

صحيفة الحسن عليه السلام

[134] النبي اصلها ، وعلى فرعها ، ونحن وإِ ثمره تلك الشجرة ، فمن تعلق بغصن من اغصانها نجا ، ومن تخلف عنها فالى النار هوى. فقام امير المؤمنين عليه السلام من اقصى الناس ، يسحب رداءه من خلفه ، حتى علا المنبر مع الحسن عليه السلام ، فقبل بين عينيه ، ثم قال: يا ابن رسول الله اثبت على القوم حجتك واوجب عليهم طاعتك ، فويل لمن خالفك. (15) خطبته عليه السلام في فضلهم ، بعد شهادة ابيه عليه السلام روى أنه: لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام رقى الحسن بن علي عليهما السلام ، فأراد الكلام ، فخنقته العبرة ، فقعد ساعة ، ثم قام ، فقال: الحمد لله الذي كان في اوليته وحدانيا ، وفي ازليته متعظما بالالهية ، متكبرا بكبريائه وجبروته ، ابتداء ما ابتدع ، وانشأ ما خلق ، على غير مثال كان سبق مما خلق.
